

الأولى . عندما كانت المرأة تطلب المساواة بالرجل ، والخروج إلى الشارع والمكتب والمصنع . . وليأكل الأطفال في البيت أصابعهم وليموتوا برداً وجوعاً . المهم أن تتساوى مع الرجل في كل شيء مهما كان الثمن . ولكن بظهور فالنتينو رمزاً للحب والحياة والموت من أجله ، تدفقت الملايين في أمريكا وأوروبا يتساءلون : هل من الممكن أن تعود الحياة إلى الوراء؟

وقد ظهر فالنتينو في فيلم «إبن الشيخ» وفيلم «دماء ورمال» وهو إيطالي الأصل ولد حالمًا . لا يصلح لأي عمل . ضاق به أبواه . بعثا به إلى أمريكا يجربُ حظه . لم يكن يعرف كلمة إنجليزية واحدة . ولكن يعرف شيئاً واحداً : كيف يكون أنيقاً نظيفاً ، ذنباً دائماً .

طلب أن يقوم بدور الجنائني في بيت مليونير ثم تسلل إلى الكباريات وعمل راقصاً احتياطياً - أي يظل واقفاً في حالة استعداد دائم ليراقص أية امرأة وحيدة . وتحدثت عنه النساء ، وتسابقت عليه الفتيات ورغم أنه ذئب مدرب تدريباً جيداً ، فقد تعلم من «الذئبة» أن يكون خجولاً . . كان ذلك يغري الفتيات بأن يهجمن عليه ، ويتسابقن في إثارته والفوز به في النهاية - وهذا ما يريد!

واستدرجته إحدى الفتيات إلى هوليوود - وبسرعة دخل السينما . وفي وقت قصير جداً كان بطلاً لعشرة أفلام .